مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الكمالية وعلاقتها بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين STEM

هدير محمد امين طه
مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

أ.د/ سمير سعد خطاب
أستاذ ورئيس قسم البحوث النفسية والاجتماعية
معهد الدراسات الأفرواسيوية العليا– جامعة قناة السويس

د/ رضا محمد حامد
مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.299075.1990

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الكمالية وعلاقتها باستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين STEM

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي، تكوّنت عينة الدراسة من (١٢٠) مشاركًا من طلاب الصفوف الأولى والثانية والثالثة بمدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا "STEM" بمحافظة قنا؛ إذ إنَّ الفرقة الأولى تتكون من (٥٦) طالبًا وطالبة، كما تتكون الفرقة الثانية من (٣١) طالبًا وطالبة، كما تتكون الفرقة الثالثة من (٣٣) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم من (الفئة العمرية من ١٨: ١٦ سنة، بمتوسط عمري قدره ١٦.٨١وانحراف معياري ٨٤٣.)، وطبق عليهم مقياس الكمالية من إعداد (لبنى عبد المجيد، ٢٠١٨)، ومقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي من (إعداد الباحثة). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب STEM.

الكلمات المفتاحية: الكمالية، استراتيجيات التنظيم الانفعالي.

المقدمة:

لا يَخفى على أحد أهمية التعليم في حياةِ الفرد، فهو ضامن لرُقي فكره وتَطور أدائهُ؛ لذا سعت الكثير من الدول الطامحة إلى مَكانة مُميزة واقتصاد قوي إلى التطوير المستمر لنظام التعليم بها في المَقام الأول، وكان أحد نتائِج هذا التطور ظُهور ما يُعرف بتعليم الـ (STEM Science, Technology, Engineering, Mathematics)؛ في سبيل تحقيق نهضة تعليمية ونمو اقتصادي من خلال استغلال وتوظيف قُدرات وخِبرات خريجيه، واهتمت مصر بالإفادة من هذا النظام التعليمي الذي سَبقها إليه الكثير من الدول المتقدمة. وخُصصت لها موارد خاصة من تجهيزات إنشائية ومناهج تعليمية وافتتحت أول مدرسة للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا عام ٢٠١١ حتى وصلت في وقتنا الراهن إلى ١٩ مدرسة (هدير محمد، ٢٠٢٠).

ويتمتع المتفوقون بمجوعة من السمات الشخصية التي تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين، وأبرز هذه الخصال الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين هي إدراك النظم الرمزية، والأفكار المجردة، والاستقلالية، وتنوع الاهتمامات، وقوة الذاكرة، والتركيز، والقيادية، وحب الاستطلاع، والحساسية المفرطة، وحدة الانفعالات، والإحساس بالعدالة، والقدرة على حل المشكلات، والمثالية، والكمالية (Baska, 2009). فالكمالية تعد من الصفات والخصائص الأساسية التي تميز الطلبة المتفوقين دراسيًا. وهي سمة تعبر عن مركب من الأفكار والمشاعر، والسّلوكيات، والتي ترتبط عامة بتوقعات ومعايير مرتفعة للفرد حول أدائه (Chan, 2009).

يصنف العلماء الكمالية إلى فئتين، الفئة الأولى تتمثل في الكمالية السوية، وهِي تعبر عن السلوك الطبيعي الذي يرتبط نواتجه بالشعور بمتعة الإنجاز والقيام بالمهام الصعبة والإنجاز، وهِي توصف بهذه الحالة بأنَّها مركب مهم من مركبات الدافعية،

وتحقيق الذات. أمَّا الفئة الثانية تتمثل في الكمالية العصابية الَّتي يصعب فيها الشعور بأي متعة مرتبطة بالإنجاز بعد قيام الفرد ببذل الجهد، ويلازمها شعور بعدم بلوغ النتائج الجيدة أو المناسبة (Wayne, 1997).

ويميل الطلبة المتفوقون دراسيًّا إلى الكمالية والظهور بصورة مثالية، حيث يتجسد سعى المتفوق إلى الكمالية من وضع معايير شخصية عالية، وتقويم أدائه الشخصي في ضوء هذه المعايير، وينتقد أداءه بشكل شديد، الأمر الذى يجعله متوترًا أو مضطربًا في كثير من الأحيان، إلى جانب ذلك فقد يتصف الطلبة ذو التوجهات المرتفعة نحو الكمالية بمجموعة من الصفات والخصائص الشخصية مثل التوجه إلى الانطواء والميول السلبية والعجر المكتسب (Schuler, 2002).

وتشير دراسة (Besharat, Farahmand& Ebrahimi, 2021) إلى ارتباط الكمالية (الموجهة نحو الذات، والموجهة نحو الآخر، والموجهة نحو المجتمع) بصعوبات تنظيم الانفعالات ارتباطًا إيجابيًّا.

يعد التنظيم الانفعالي من المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويقوم على فكرة أن النَّاس يفضلون الانفعالات السارة على غير السارة وينظمونها وفقًا إلى ذلك، وقد بدأ البحث فيه في العام ١٩٦٠ على شكل دراسات وصفية حول آليات الدفاع المستخدمة للتعامل مع المواقف الضاغطة، ويشتمل مفهوم التنظيم الانفعالي على سلسلة واسعة من العمليات الشعورية وغير الشعورية المعرفية، والسلوكية، الفيزيولوجية. ويشير إلى العملية التي يستخدمها الأفراد ليعدلوا نوع وشدة ومدة التعبير الانفعالي (Gross & Thompson, 2007, 6).

وفيما بعد ظهر اهتمام بجوانب أخرى تتعدى وصف الانفعال ومسببات حدوثه إلى كيف ننظم التعبير عن انفعالاتنا ونؤثر فيها، وكيف ندير هذا الجانب المهم

والحيوي بطريقة تحافظ على صحتنا النفسية والجسمية؛ فظهر مصطلح ما يسمى استراتيجيات التنظيم الانفعالي التي عن طريقها نؤثر على مستويات استجاباتنا الانفعالية، ويذكر أنَّ هذا المجال، انبثق عن واحدة من أهم مميزات الانفعالات وهي قابليتها للتطويع الذي لولاه لما كان هذا التنظيم ممكنًا (Gross, 2008, 499).

وتحتل استراتيجيات التنظيم الانفعالي أهمية كبيرة في مراحل حياة الأفراد، لارتباطها بالصحة النفسية، ومع ذلك نجد أنَّ لها مكانة خاصة في مرحلة المراهقة نظرًا إلى طبيعة التعبيرات الانفعالية التي تحدث في أثنائها والمتمثلة بالحدة والتذبذب والتناقض، أو الَّتي تفرض على المراهقين أنْ يجربوا طرقًا عديدة لتنظيمها، وتترك استراتيجيات التنظيم الانفعالي آثارًا مهمة على خبرات الطلاب الوجدانية وأدائهم الشخصي وعلاقاتهم مع الأقران (هناء عباس، ٢٠١٥).

وتعتبر هذه (المتغيرات النفسية) من أهم مقومات النجاح للفرد في حياته الدراسية والمهنية، لذا كان اهتمام الدراسة الحالية إلقاء الضوء على دراسة هذه المتغيرات لدى طلاب مدارس STEM.

مشكلة البحث:

لا شك أنْ ما يَفرزه تعليم الـ STEM له دورٌ كبير وفعال في بناءِ ونمو اقتصاد البلاد خاصة الدول النامية (Ismail, 2018) لذا عَمدت الدولة وأوّلت كثيرًا من الاهتمام لتوجيه الدعم إلى مثلِ هذه المدارس، لا سيما كونها أحد الحلول الحقيقية لتحقيق نهضة اقتصادية وتعليمية تواكب سِمة العصر من اعتماد اقتصاده على مجالات العلوم والتكنولوجيا.

بدا أنَّ نسبةً من الطُلاب ليست بالقليلة باتوا يَتسربون من تعليم الـ STEM إلى التعليم النظامي العام نَتيجة عوامل مُتعددة، أهمها وجود مشكلات لدى الطلبة

المتفوقين دراسيًّا، ولهذه المشكلات آثار تعليمية ونفسية، كمشكلة الكمالية عند الطلاب، وبخاصة المتفوقين دراسيًّا، مما دفع الباحثين الاهتمام بدراسة مشكلة الكمالية عند الطلاب، ومنها دراسة كلاين (Klein, 2004)، ودراسة نيوميستر وفينش (Neumeister,& Finch, 2006). اكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة، لكون الكمالية أحد الخصائص المرتبطة بالطلبة المتفوقين أكاديميًّا، فقد أكد أوينز (Owens, 2015) أنَّ الطلبة المتفوقين الذين لديهم الميل إلى الكمالية يكونون قد اعتادوا على النجاح، ويسهم هذا في الخوف الهائل من الفشل، ومِن ثَمَّ تعرضهم لمشكلات نفسية أكثر مقارنة بزملائهم من الطلاب العاديين ما يستدعي دراستها والتعرف عليها.

ثم جاء الإحساس بالمشكلة من واقع التعايش مع مجتمع طلاب STEM، من خلال المقابلات الفردية، ومقابلات أولياء الأمور، ومقابلات المعلمين والإداريين، كان من الواضح معاناة بعض الطلبة، بسبب الضغوط التي يقعون تحتها سواء من أنفسهم أو من ذواتهم للحصول على الكمالية أو العلامة الكاملة والوصول إلى الدقة القصوى في إنجاز المهام الدراسية، ولهذا فإنَّ تأثير أحدهما إيجابي مثل إحساسهم بالرضا عن أنفسهم، وتصالحهم مع الذات وتحقيق التوازن النفسي والآخر سلبي مثل القلق والتوتر والخوف من الفشل المبالغ فيه، فأكدت دراسة (مهرية الأسود، ٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية وتنظيم الانفعال والقلق الاجتماعي لدى الطلاب.

لاحظت الباحثة زيادة الانفعالات منهم وشدتها في كيفيته استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها؛ ما ينشئ لديهم قصور في التنظيم الانفعالي، ويجعلهم يواجهون مشكلات أكثر من غيرهم، لذا فهم بحاجة إلى توجيههم نحو

التعامل الجيد مع انفعالاتهم، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتنظيمها.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات (الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي) لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات الدراسة، وذلك في (حدود علم الباحثة).

٢- توضح الدراسة الحالية العلاقة بين اثنين من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤدي دورًا كبيرًا في حياة الفرد وهما الكمالية، واستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

٣- إثراء المكتبات العربية والمصرية خاصة بمثل هذه الدراسات التي تخص أحد الموضوعات الحديثة في وقتنا الحالي.

٤- تسليط الضوء في هذه الدراسة على مرحلة مهمة في حياة الطلاب، وهِي مرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وتسليط الضوء أيضا على العينة التي تتمثل في طلاب الثانوية المتفوقين STEM وهي فئة مهمة حيث يفاد من هذه الدراسة في تنمية قدراتهم وتوجههم.

أهداف البحث:

يمكن أن تتبلور أهداف الدراسة فيما يلي:

١- فهم طبيعة العلاقة بين (الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي) لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM.

٢- تفسير الفروق الفردية بين الذكور والإناث في متوسطات (الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي) لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM.

مصطلحات الدراسة:

سوف نقدم عرضًا موجزًا لمفاهيم الدراسة الحالية الَّتي تمثلت في مفهومين رئيسيين وهي:

أولًا: الكمالية

عرف هامشيك (Hamachek, 1978, 26: 29) الكمالية بأنَّها مفهوم ثنائي، منها كمالية سوية (تكيفية) وهي التي يضع فيها الفرد أهدافًا واقعية تتناسب مع قدراته وإمكانياته ولديه وعى بأساليب تحقيقها، ويشعر بالسَّعادة والرضا عن أدائه عند تحقيق الأهداف، أما الكمالية غير سوية (غير تكيفية) يميل الفرد فيها إلى تبني أهداف غير واقعية ومعايير عالية للأداء والتقييم، مما يجعله مدفوعًا بالخوف من الفشل، وينظر إلى عمله دائمًا على أنَّه غير كامل وغير مرضٍ.

ويعرف (مالك صقر، ٢٠٢١) الكمالية بأنَّها حالة تعبر عن الدرجة العالية جدًّا من الإتقان التي يحاول الفرد الوصول إليها في أي عمل يقوم به، أو عدم القدرة على إنهاء أي عمل يقوم به بسبب عدم رضاه عن النتيجة، وذلك لأنَّها لا تتفق مع معاييره العالية وغير الواقعية، التي يضعها الفرد لنفسه.

وتعرف الباحثة الكمالية بأنَّها سلاح ذو حدين أما الرغبة في الوصول إلى مستوى الإتقان في ضوء قدرات الفرد وإمكانياته والظروف المحيطة به، وذلك في معظم الأنشطة التي يقوم بها الفرد، وينتج عنها تأثيرات إيجابية كالشعور بالسعادة والرضا عن أدائه وتحقيق الذات؛ إمَّا أن يكون اعتقاد الفرد بأنَّ أي شيء أقل من الكمال غير مقبول، وله تأثيرات سلبية كالخوف والتوتر وهذه التأثيرات تؤثر على الأفراد.

ثانيًا: استراتيجيات التنظيم الانفعالي

تعود الجذور التاريخية إلى دراسة مفهوم التنظيم الانفعالي إلى عام ١٩٩٠، إذ قدم العالم جروس (Gross) هذا المفهوم من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي. وأشار إلى ضرورة استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي من أجل تعديل ديناميات الانفعال (Thompson, 2011)، ومنذ ذلك التاريخ جرى تناول مفهوم التنظيم الانفعالي بعدة مسميات مثل إدارة الانفعال (Emotion Management) وضبط الانفعال (Emotion control) وأثر الانفعال (Emotion Affect) (Cole, Martin& Dennis, 2004).

يعرف كلٌّ من بيتروموناكو وجروس ومكاري (Pietromonaco, Gross& Mcrae, 2020) التنظيم الانفعالي بأنَّه الطرق التي يستخدمها الفرد لمعالجة وضبط المثيرات والمعلومات الانفعالية، الَّتي من بينها التقبل، ولوم النفس، وإعادة التركيز الإيجابي، ولوم الآخرين، والتهويل، وتعديل الاتجاه للموقف.

وتعرف الباحثة التنظيم الانفعالي بأنَّه القدرة على تطوير أساليب التكيف من أجل إدارة الانفعال، الَّتي يتم من خلالها عدد من الاستراتيجيات كالإنكار والاجترار وحل المشكلات وإعادة التقييم الإيجابي والقبول والسعي وراء الدعم الاجتماعي.

النظريات المفسرة للكمالية

أولًا: الكمالية من منظور التحليل النفسي:

أشار فرويد إلى الكمالية باعتبارها حاجة يولدها الشعور بالذنب، فنرى الفرد وكأنَّه مقيد بسلسلة من الواجبات والحتميات والفروض في سبيل تحقيق الكمال والمثالية، ولديه إيمان قوي بوجوب تطبيق أخلاقيات صارمة لا تلين، فإذا حدث غير ذلك وقع فريسة للشعور بالذنب والقلق والألم، كما أنَّ هناك من الأفراد مَن يحرص على النظام ويداوم على الالتزام المطلق بعمله، وتكون حاجته ماسة إلى الترتيب والدقة بشكل قهري ينبثق من شعوره العصابي بالذنب، وتراه ينجز كل أعماله بدقة ويحرص على تطبيق عمله في إطار برنامج دقيق وعلى مستوى لائق من الجودة والإتقان (صديق عريشي، ٢٠١٦، ١١٧).

وافترض فرويد أنَّ المعايير المبالغ فيها لدى (الأنا الأعلى) تفرض متطلبات عالية للإنجاز، وتكون الأنا العليا عقابية بدرجة مبالغ فيها، مَا يترتب عليه نتائج غير تكيفية مثل: فقد الشخص لذاته، أو القابلية للفشل، وزيادة مخاطر القلق في مواقف الاختبار، والميل إلى التعبير عن الكمالية السالبة (Samuel, L. B,. 2014, 631).

كما تنظر نظرية التحليل النفسي إلى الأعراض العصابية المصاحبة للسلوك الكمالي، والتي تتراوح بين قلق الكمالية، ومشاعر الخوف الاجتماعي، وبعض الاضطرابات الفسيولوجية كالأرق، واضطرابات الأكل وغير ذلك... بأنَّها محاولات تخرج بها الأنا من دائرة صراع حاد تتعرض له مع معطيات الهو من ناحية، ومع ما تفرضه الأنا العليا من صرامة من ناحية أخرى، فقد تكون مشاعر الدونية أحد حركات تلك المستويات العالية من فرض المرء لإنجازات وأعمال غير واقعية لا يقدر عليها

كتعويض زائد عن الدونية، وأنَّ الاجتهاد المضني فِي تحقيق الذات لما فرضته على نفسها من مستويات أداء عالية يتيح لها عمل فراغات للتنفيس عن حدِّة الصراع من قبيل نوبات الغضب والقلق المزاجي (أوتو فينجل، ٢٠٠٩، ١١٨:١٢٠)، وهنا تظهر الكمالية بصفتها تسوية أو علاج للاندفاعات العدوانية التي تقمع عن طريق التصحيح الذاتي للأنا الأعلى، الَّذي يعمل للتصريف المناسب، وحينئذ فإن الميول الكمالية لوضع معايير عالية والاهتمام الشديد بالأداء تبدأ في الظهور (Dedonno, M.& Torres, K., 2018, 195).

ثانيًا: الكمالية من منظور آدلر Adler:

أطلق آدلر تعبير "استبداد الوجوبية" على الكمالية؛ إذ إنَّ وجوب تمام الأمور وكمالها هو المسيطر على الشخصية الكمالية، ويكون دافعها موجهًا للحصول على فوائد اجتماعية، أو تقدير خارجي للذات، وتعد الكمالية آلية تعويضية للتغلب على مشاعر النقص، كما أنَّ الكفاح للتفوق والكمال هي سمة فطرية في النفس (Stoeber, 2018).

يرى آدلر أنَّ سلوك الإنسان تركه أساسًا الحوافز الاجتماعية؛ فهو كائن اجتماعي في أساسه يحركه اهتمام اجتماعي فطري يجعله يخضع إلى الكسب الخاص للصالح العام، فهو يربط نفسه بالآخرين، وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية، ويفضل المصلحة الاجتماعية على المصالح الأنانية، ويكتسب أسلوبًا للحياة يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي. والسؤال الَّذي يطرحه آدلر ويحاول الإجابة عنه: ما الغاية النهائية التي ينزع جميع البشر إلى بلوغها الَّتي تمنح الشخصية الثبات والوحدة؟ ويجيب عن ذلك بقوله إنَّه الكفاح من أجل الكمال، ولا يعني آدلر بالكمال الامتياز الاجتماعي أو الزعامة أو المنزلة المرموقة في المجتمع، إنَّما يعني بالكمال تحقيق الذات التي هي

صاحبة السيادة في بناء الشخصية. إنَّه عمل من أجل بلوغ الكمال التام. وهو الدافع الأعظم إلى الأمام. ويعد الكفاح من أجل الكمال أمرًا فطريًّا وجزءًا من الحياة، والحقيقة أنه الحياة ذاتها فمنذ الميلاد حتى الممات يحمل الكفاح في الكمال الإنساني من مرحلة النمو إلى مرحلة النمو الأعلى إنَّه مبدأ دينامي وفعّال، وليس ثمة دوافع منفصلة، فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل الكمال الذي يعرب عن نفسه بطرق مختلفة، وأنَّ لكل شخص أسلوبه العياني الخاص به لبلوغ الكمال أو محاولة بلوغه.

ويرى أيضًا أنَّ الإنسان يعيش داخل السَّياق الاجتماعي منذ اليوم الأول لحياته، ويدخل في شبكة من العلاقات الشخصية المتبادلة التي تشكل شخصيته وتزوده بالمخارج العيانية لكفاحه من أجل الكمال، وبذلك يأخذ الكفاح من أجل الكمال طابعًا اجتماعيًّا، ويحل المثل الأعلى لمجتمع كامل محل الطموح الشخصي الخالص والمنفعة الأنانية، فبالعمل من أجل الصالح العلم يعوض الإنسان ضعفه. ويرى آدلر أنَّ لكل شخص الهدف نفسه وهو الكمال إلا أنَّ هناك طرقًا لا حصر له للعمل لبلوغ هذا الهدف، وهي ترتيب تفاصيل وجوده، ونشاطاته بما يتفق بهدف الكمال (هول ولندزي، ١٩٧١، ١٦٤:١٦٩).

ينظر آدلر Adler إلى الفرد على أنَّه يعاني من الإحساس بالدونية في بعض الجوانب؛ لذلك فإنَّه يسعى لتعويض النقص بالسعي للتفوق. ولقد افترض آدلر أنَّ الجنس البشري لديه حاجة داخلية للسعي للكمالية، وأنَّ هذا السعي يساعد الناس على بذل أقصى جهدهم، وهو يعتقد أنَّ الناس بصفة عامة يسعون للوصول إلى أهداف معينة لفائدة المجتمع وليس بغرض المنفعة الذاتية؛ ولهذا فإنَّ هؤلاء الأفراد يشعرون بالسعادة لبذلهم كثير من الجهد؛ وذلك لأنَّ لهم توقعات واقعية لأدائهم، فضلًا عن ذلك فإن آدلر يشير إلى أشكال الكمالية العصابية، وافترض أنَّ الأفراد العصابيين يسعون

للتفوق من أجل الرضا عن أنفسهم أو لحماية تقدير الذات لديهم؛ ولذا فإنَّهم عندما يكونون غير قادرين للوصول إلى ما يريدون فإنَّهم يدركون أنهم فاشلون وتزداد لديهم مشاعر النقص (عبد الوهاب مشرب، ٢٠١٧، ٤٨).

وقد ميز آدلر بين الكمالية السوية والكمالية العصابية في مصطلحات محددة من النضال الاجتماعي وإدارة المشاعر المتدنية؛ فالأفراد ذوو الكمالية السوية يناضلون للحصول على مستويات كافية من الإتقان، ويخبرون مستويات يمكن ضبطها من مستويات النقص والدونية ويبدون مستويات مرتفعة من الاهتمام الاجتماعي ويتغلبون على مشاعر النقص من خلال أداء السلوكيات التي تفيد أنفسهم والآخرين. أمَّا ذوو الكمالية العصابية فإنَّهم يعانون من وجود الكثير من مشاعر النقص ويبحثون عن إتقان غير واقعي ويبدون مستويات منخفضة من الاهتمام الاجتماعي ويحاولون الحصول على التفوق بدون الاهتمام بالآخرين (أشرف محمد، ٢٠٠٩، ٣٢٥).

النظريات المفسرة لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي

- **نموذج ثومبسون Thompson:**

أوضح ثومبسون (Thompson, 1994, 40) أنَّ التنظيم الانفعالي يتضمن تعزيز الاستثارة الانفعالية، وكذلك منعها أو إضعافها، وأنَّ المهارات المطلوبة لتنظيم الانفعال تنمو من خلال تدخلات الآخرين في الطفولة، فالمربون يبذلون جهدًا كبيرًا في مراقبة وتفسير وتعديل الحالات الانفعالية لأبنائهم الصغار–أي إنَّهم ينظمون انفعالاتهم. ومع نضج الأبناء يستخدم الوالدان التدخلات المباشرة، وكذلك الاستراتيجيات غير المباشرة (مثل توجيه بدائل الاستجابة) ليس فقط للحفاظ على الصحة الانفعالية للأطفال، وإنَّما أيضًا لتهذيب الانفعالات بما يتوافق مع التوقعات الثقافية المتعلقة بالمشاعر والتعبير عنها.

علاوة على ذلك تؤثر العلاقات بين الوالدين والأبناء والروابط الاجتماعية مع الأشخاص الآخرين المُهمين، على التنظيم الانفعالي وكفاءة استراتيجيات التحكم في الاستثارة التي يكتسبها الأطفال في إطار هذه العلاقات المقربة. ونحن بصفتنا راشدين غالبًا ما نتحكم في انفعالات الآخرين من خلال التعاطف أو استخدام الفكاهة في المواقف المحبطة. وعلى الرَّغم من أن التنظيم الانفعالي يؤثر على الانفعال الذي يشعر به الفرد، فإنَّه يؤثر تأثيرًا أكبر على الخصائص المكثفة والزمنية للانفعال، أي إنَّ جوانب التحكم الانفعالي تقلل أو ترفع شدة أو كثافة الانفعال، وتؤثر أو تعجل ظهور الانفعال أو اختفاءه، وتحد من أو تعزز استمراره بمرور الوقت، وتقلل أو تزيد من مدى الانفعال، وتؤثر على الخصائص النوعية الأُخرى للاستجابة الانفعالية؛ ونتيجة لذلك فهناك حاجة لاستراتيجيات جديدة لدراسة التنظيم الانفعالي تكون حساسة لسمات الشدة والزمن في الاستجابة الانفعالية (رياض العاسمي وبدرية علي، ٢٠١٨، ٨٠).

ويتكون نموذج تنظيم الانفعالات لثومبسون Thompson من سبع عمليات رئيسة هي:

١. **العوامل العصبية العضوية:** وتشمل مكونات الجهاز العصبي المسئولة عن تنظيم الاستثارة من خلال عمليات التنشيط والتثبيط.

٢. **عمليات الانتباه:** وتعني تنظيم المعلومات المثيرة انفعاليًّا من خلال صرف الانتباه أو إعادة تركيز الانتباه.

٣. **تفسير الأحداث المثيرة:** وتتضمن تفسير المعلومات الانفعالية من أجل خفض تأثير الحالة الوجدانية السلبية.

٤. **تنظيم الإشارات الانفعالية الداخلية:** وتَعني إعادة تفسير وترجمة المؤشرات الداخلية للاستثارة الانفعالية.

٥. **استخدام مصادر المواجهة:** وتعني استخدام الفرد لمصادر المواجهة.

٦. **تنظيم المتطلبات الانفعالية للمواقف المشابهة:** وتشمل التنبؤ بالمتطلبات الانفعالية للمواقف المألوفة وضبطها.

٧. **اختيار بدائل الاستجابة التكيفية:** وتتضمن التعبير عن الانفعال بأسلوب يتفق مع أهداف الفرد الشخصية المرتبطة بالموقف (Abbasi, M., Dargahi, S., et al., 2016, 62).

- **نموذج جولمان Goleman Theory:**

يلفت "جولمان" إلى أهمية العلاقة بين الانفعال والتفاعل في المواقف المختلفة، وذلك من خلال الذكاء الانفعالي؛ إذ يعد تنظيم الانفعال أحد أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، حيث عرف جولمان الذكاء الانفعالي بأنَّه "القدرة على إدراك الانفعالات، وفهم ومعرفة انفعالات الفرد، وكذلك التحكم فيها وضبطها بحيث يؤدي ذلك إلى تنظيم وتطوير النمو الانفعالي المرتبط بتلك الانفعالات، مِن خلال الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية (مصطفى عطاالله، ٢٠١٩، ١٦).

ويرى جولمان أنَّ النجاح وتحقيق الأهداف في الحياة التي نعيشها مرتبط بحد كبيرٍ (٨٠٪) بالذكاء الانفعالي بينما الذكاء المعرفي يسهم فقط بـ(٢٠٪) وقد قسم جولمان الذكاء الانفعالي إلى خمسة أبعاد وهي كالآتي:

١. **الوعي بالذات Self– Awareness:** أي أنَّ الفرد يكون قادرًا على إدراك مصادره النفسية وإحساسه ومشاعره وانفعالاته وكيف يميز بينها ويعي العلاقة بينها وبين الأحداث والمواقف المختلفة.

٢. **إدراك الانفعالات Managing Emotions:** ويقصد بهذا البعد قدرة الفرد على تحمل الانفعالات شديدة الأثر ويظهر كفاءته في تناول أمور الحياة المختلفة.

٣. **دافعية الذات Self– Motivation:** أي إنَّ الذكاء الانفعالي يؤثر بقوة في كل القدرات الأخرى إيجابيًّا أو سلبيًّا، لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه عامة.

٤. **التعاطف Empathy:** قدرة الفرد على إدراك وقراءة انفعالات الآخرين والتناغم معها والاستجابة لها بطريقة تضمن سوء الفهم ومراعاة مشاعر الآخرين حيث يكون بصدد اتخاذ قرارات حكيمة.

٥. **المهارات الاجتماعية Social Skills:** ويقصد بها قدرة الفرد على إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، والتفاعل معهم بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم (عبد السلام عبد الرحمن وخلدون الدبابي، ٢٠١٩، ٥٤٧).

إنَّ الكفاءة الانفعالية التي تدفع الفرد إلى أداء مميز في مجال حياته المختلفة محركها الأساسي الذكاء الانفعالي، وتنبع أهمية الذكاء الانفعالي لكونه من المفاهيم الحديثة في المجال الانفعالي لعلم النفس، فكل فرد لديه مجموعة من المهارات الانفعالية والمعرفية والسلوكية التي تنظم وتسيطر على الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة من تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به (عبد الله محمد، ٢٠١٥، ٣٢).

وبوضوح فإنَّ المجتمع الذي يواجه العديد من المشكلات السياسية، الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية مما يسبب الضيق والقلق فلا بُد للفرد أن يمتلك القدرات الفكرية والمهارات الاجتماعية والوجدانية والانفعالية المتكاملة مع المهارات الفكرية لحل المشكلات الراهنة مَا أسهم في الاهتمام بالذكاء الوجداني (هناء عباس، ٢٠١٥، ٦٧).

إن الانسجام والتناسق بين مكونات الشخصية المعرفية والوجدانية (مشاعر– انفعالات– أحاسيس) وتوافق الفرد مع نفسه ومع البيئة مما يعد صحته الوجدانية وهو يعبر عن مشاعره وذكائه الثقافي، وإن للذكاء الانفعالي علاقة وثيقة بخصائص الشخصية ومنها الواقعية، الدفء الوجداني، التخطيط المستقبلي، والمثابرة والإنجاز، وأبرز هذه الخصائص ما أشار إليه جولمان فسماه "مرونة الأنا" (Dubey, A., et al., 2010, 27).

الدراسات السابقة:

الدّراسات التي تناولت الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الطُلاب عامة:

نظرًا إلى ندرة الدراسات التي تناولت هذه العلاقة لدى طلاب الـ **STEM**– في حدود ما اطلعت عليه الباحثة:

١– **دراسة (مهرية الأسود، ٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية وتنظيم الانفعال والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ومعرفة القدرة التنبؤية لكل من الكمالية وتنظيم الانفعال بظهور القلق الاجتماعي. تكوّنت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبًا وطالبة من جامعة ورقلة، تم تطبيق مقياس الكمالية إعداد (حسين فايد، ٢٠٠٥) ومقياس تنظيم الانفعال إعداد (Gross, 2003) ترجمة (صلاح الدين عراقي، ٢٠١٤)، مقياس القلق الاجتماعي إعداد (وردة

بلحسيني، ٢٠١١). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية وتنظيم الانفعال والقلق الاجتماعي لدى الطلاب، وأنَّ عزل تأثير درجات الكمالية عن العلاقة بين تنظيم الانفعال والقلق الاجتماعي يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة، وأنَّ عزل تأثير درجات تنظيم الانفعال عن العلاقة بين الكمالية والقلق الاجتماعي يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة، وتوجد قدرة تنبؤية لكل من الكمالية وتنظيم الانفعال على ظهور القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

٢-دراسة (Vois& Damian, 2020) بعنوان: الكمالية وتنظيم الانفعالات لدى المراهقين، دراسة طولية على مرحلتين.. إذ هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية وتنظيم الانفعالات، وذلك على عينةٍ مِن ٢٢٧ مشاركًا من المراهقين من الفئة العمرية ١٥-١٨ سنة.. أجابوا عبر مرحلتين يفصل بينهما شهر عن أدوات الدراسة.. لتظهر نتائجها أن الكمالية الموجهة نحو الذات ساهمت في التنبؤ بزيادة استراتيجية إعادة التقييم- إحدى الاستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعالات-، وبانخفاض عدم قبول الاستجابات الانفعالية السلبية- إحدى صعوبات تنظيم الانفعالات- في حين أن الكمالية المحدَّدة اجتماعيًّا أسهمت في التنبؤ بزيادة صعوبات تنظيم الانفعالات (أي عدم تقبل الاستجابات الانفعالية السلبية، وصعوبات في التحكم في السلوكيات القهرية عند التعرض للضغوط، وتدني قدرته على استخدام استراتيجيات فعالة لتنظيم الانفعالات).

٣-دراسة وودرام (٢٠٢٠) (Woodrum, 2020) بعنوان: العلاقة الوسيطة بين الكمالية غير التكيفية، وتنظيم الانفعالات غير التكييف، والضغوط.. إذ هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية غير التكيفية والضغوط، ودراسة الدور الوسيط لتنظيم الانفعالات غير التكيفي في هذه العلاقة في حالة التعرض لخبرات فشل مؤلمة مقارنة

بحالة التعرض لخبرات فشل ضعيفة، ودراسة الدور المعدل لخبرات الفشل في علاقة الكمالية غير التكيفية بصعوبات تنظيم الانفعالات غير التكيفية، عند المرور بخبرات الفشل– من بين أهداف الدراسة– وذلك على عينة من ١٣٦ مشاركًا بنسبة ٨٦,٨٪ من الإناث من طلاب جامعة ولاية إليونس Illinois بالولايات المتحدة، من الفئة العمرية ١٨–٣٥ سنة، بمتوسط عمري ١٩,٥٣ سنة، وانحراف معياري ١,٩٥ – أجابوا عن النسخة المعدلة من مقياس الكمالية القريبة من التمام (Almost Perfect Scale– Revised; Slaney et al., 2001) ومقياس فروست للكمالية متعدد الأبعاد (Frost Multidimensional Perfectionism Scale; Frost et al., 1990) واستبانة تنظيم الانفعالات (Emotion Regulation Questionnaire; Gross& John, 2003)، من بين أدوات الدراسة. ومِن بين نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية غير التكيفية وتنظيم الانفعالات غير التكيفية (القمع والتفكير القلق) عند مستوى دلالة (٠,٠١). ومن بين نتائج نمذجة المعادلة البنائية: أظهرت النتائج وجود تأثير موجب للكمالية غير التكيفية على تنظيم الانفعالات غير التكيفية فقط (القمع والتفكير القلق)– ودون إستراتيجية إعادة التقييم– عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٤–دراسة زيفمان وآخرين (٢٠٢٠) (Zeifman, Antony& Kuo, 2020) بعنوان: العلاقة بين الكمالية وسوء الانتحار، ودراسة الدور الوسيط لسوء تنظيم الانفعالات في هذه العلاقة، وذلك على عينة من ١٣٠ مشاركًا من طلاب الجامعة بمتوسط عمري ٢١.٤ سنة وانحراف معياري ٦,٣٠.. أجابوا عن مقياس هويت وفليت للكمالية متعدد الأبعاد (Hewitt and Flett Multidimensional Perfectionism Scale; Hewitt& Flett, 1991)، ومقياس فروست للكمالية

متعدد الأبعاد (Frost Multidimensional Perfectionism Scale; Frost, Marten, Lahart,& Rosenblate, 1990)، ومقياس جراتز ورومر لصعوبات تنظيم الانفعالات (Difficulties in Emotional Regulation Scale; Gratz& Roemer, 2004)، لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والتفكير في الانتحار مباشرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وغير مباشرة من خلال سوء تنظيم الانفعالات، ما يشير إلى وجود تأثير للكمالية على سوء تنظيم الانفعالات– من بين نتائج الدراسة.

٥–دراسة بِشارات وآخرين (٢٠٢١) (Besharat, Farahmand& Ebrahimi, 2021) بعنوان: الدور الوسيط لصعوبات تنظيم الانفعالات في العلاقة بين أبعاد الكمالية وأعراض الاكتئاب والقلق.. إذ هدفت إلى دراسة العلاقة بين أبعاد الكمالية وأعراض الاكتئاب والقلق، ودراسة الدور الوسيط لصعوبات تنظيم الانفعالات في هذه العلاقة، وذلك على عينة من ٥٢٨ مشاركًا من طلاب الجامعة بطهران منهم (٢٧٤ من الإناث و٢٥٤ من الذكور) أجابوا عن مقياس طهران للكمالية متعددة الأبعاد (Tehran Multidimensional Perfectionism Scale; Besharat, 2011)، ومقياس جراتز ورومير لصعوبات تنظيم الانفعالات (the Difficulties in Emotion Regulation Scale; Gratz& Roemer, 2004)– من بين أدوات الدراسة –.. لتظهر نتائج الدراسة وجود مطابقة جيدة للنموذج المقدم مع بيانات عينة الدراسة؛ فقد أظهرت ارتباط الكمالية التي تراعي الآخر والكمالية المحدَّدة اجتماعيًّا وصعوبات تنظيم الانفعالات ارتباطًا دالًا إيجابيًّا بأعراض الاكتئاب والقلق. كما أظهرت ارتباط الكمالية (الموجهة نحو الذات، والموجهة نحو الآخر، والموجهة نحو المجتمع) بصعوبات تنظيم الانفعالات ارتباطًا

إيجابيًا، بل وتأثيرًا إيجابيًا عند حساب معامل الانحدار. وأظهرت نتائج تحليل المسار توسط صعوبات تنظيم الانفعالات العلاقة بين أبعاد الكمالية وأعراض الاكتئاب.

٦-دراسة رازي شريف وآخرين (٢٠٢١) (Rezaeisharif, Harangza& Fathi, 2021) بعنوان: فحص الدور الوسيط للخوف من الفشل وصعوبة تنظيم الانفعالات في العلاقة بين الكمالية السلبية والتسويف الدراسي.. إذ هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية السلبية والتسويف الدراسي والدور الوسيط لكل من الخوف من الفشل وصعوبة تنظيم الانفعالات في هذه العلاقة، وذلك على عينة من ٢٣٤ مشاركًا من طلاب المدرسة الثانوي بمنطقة Bastak التعليمية بطهران إذ أجابوا عن مقياس فروست للكمالية متعدد الأبعاد (Frost Multidimensional Perfectionism Scale, 1990)، ومقياس كراتز ورومير لصعوبة تنظيم الانفعالات (Gratz and Roemer Scale of Difficulty in Emotional Regulation, 2004)- من بين أدوات الدراسة -.. لتظهر نتائج الدراسة وجود تأثير مباشر موجب لأبعاد الكمالية السلبية على صعوبة تنظيم الانفعالات- من بين نتائج الدراسة.

٧-دراسة (يارا محمد؛ أميرة عبد الرحمن، ٢٠٢١) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الوسيط لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي وبين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، والعلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي والكمالية العصابية لدى عينة الدراسة. تكونت العينة من (٣٥٠) طالبة من جميع كليات جامعة الملك عبد العزيز. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس التفكير الانتحاري إعداد (فايد، ٢٠٠٨)، ومقياس الكمالية العصابية إعداد (شند، عبد المنعم، صالحين، ٢٠١٧)، واستبيان استراتيجيات

التنظيم المعرفي الانفعالي إعداد (Granefski, Kraaij, 2006)، ترجمة (المنشاوي، ٢٠١٥). وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من التفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة، ويوجد مستوى متوسط من الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة، الوساطة الجزئية متحققة لمتغير (الاستراتيجيات غير التكيفية) بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية؛ إذ لم يتلاشى الأثر المعنوي للتفكير الانتحاري على الكمالية العصابية في وجود الوسيط ولكن ضعف تأثيره من قيمة (بيتا =٠,٢٨٧) إلى قيمة (بيتا=٠,١١٣) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الكمالية العصابية والاستراتيجيات التكيفية، وعلاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الكمالية العصابية والاستراتيجيات غير التكيفية والدرجة الكلية لاستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي.

٨- **دراسة (عبد الله محمد، ٢٠١٥)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب التشوه الجسمي واستراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية (لوم الذات، القبول، التركيز على الفكر /الاجترار، إعادة التركيز الإيجابي، إعادة التقييم الإيجابي، محاولة وضع تصور، التضخيم الكارثي، لوم الآخرين)، والعلاقة بين اضطراب التشوه الجسمي وكمالية المظهر الجسمي (الانزعاج من عدم الكمالية، السعي نحو الكمالية). وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة بالفرقة الأولى بكلية الخدمة الاجتماعية (انتظام، انتساب) بجامعة أسيوط للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. وقد استخدم الباحث المقاييس التالية؛ مقياس العلاقات الذاتية الجسمية متعددة الأبعاد إعداد (Gash, 2000) ترجمة الباحث، ومقياس استراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية من إعداد (Garnefski; Kraaij&

Spinhoven, 2002). ومقياس كمالية المظهر الجسمي إعداد (well; William& Cartwright-Hatton, 2000).

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ قيم معاملات الارتباط بين اضطراب التشوه الجسمي (تقويم المظهر، توجيه المظهر، التصنيف الذاتي للوزن)، وبعض استراتيجيات تنظيم الانفعال (إعادة التركيز، ووضع تصور، والتضخيم الكارثي). جاءت دالة عند ٠.٠١ بين التضخيم الكارثي والتصنيف الذاتي للوزن، وبين إعادة التركيز ووضع منظور وتقويم المظهر. كما جاءت قيمة معامل الارتباط بين معتقدات الدمج والفكر والفعل والتصنيف الذاتي للوزن دالة عند ٠.٠١، كما جاءت قيم معاملات الارتباط دالة بين معتقدات الانزعاج من عدم الكمالية وكلٍّ مِن (الرضا عن مناطق الجسم، توجيه المظهر الجسمي) دالة عند ٠.٠١. ارتبطت معتقدات السعي نحو الكمالية مع كلٍّ مِن (تقويم المظهر الجسمي، والرضا عن مناطق الجسم، والتصنيف الذاتي للوزن)، كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ باضطراب التشوه الجسمي من خلال إستراتيجية التضخيم الكارثي، ومعتقدات الانزعاج من عدم الكمالية، ومعتقدات السعي نحو الكمالية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من الاطلاع على العديدِ من الدراسات التي أجراها الباحثون فِي بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة. وأفادت الباحثة من تتبع الخلفيات النظرية وإعداد الأدوات وتنفيذ إجراءاتها، وإجراءات الموازنات بين نتائجها المختلفة واتفقت في أهدافها مع أهداف الدراسات السابقة، في حين اختلفت من المتغيرات التي تناولتها الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الثانوية المتفوقين"STEM ".

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات (الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي) لدى طلاب الثانوية المتفوقين "STEM".

منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة البحث:

تكوّنت عينة الدراسة من (١٢٠) مشاركًا من طلاب الصفوف الأولى والثانية والثالثة بمدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا "STEM" بمحافظة قنا، إذ إنَّ الفرقة الأولى تتكون من (٥٦) طالبًا وطالبة، بواقع (٣٦) ذكرًا، (٢٠) أنثى، كما تتكون الفرقة الثانية من (٣١) طالبًا وطالبة، بواقع (١٠) من الذكور، (٢١) من إناث، كما تتكون الفرقة الثالثة من (٣٣) طالبًا وطالبة، بواقع (١٩) ذكرًا، (١٤) أنثى، تتراوح أعمارهم من (الفئة العمرية من ١٨: ١٦سنة، بمتوسط عمري قدره ١٦.٨١ وانحراف معياري ٨٤٣.).

أدوات البحث

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

(أ) استمارة البيانات الديموغرافية (إعداد الباحِثة).

(ب) مقياس الكمالية إعداد (لبنى عبد المجيد، ٢٠١٨).

(ج) مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي (إعداد الباحِثة).

(أ) قائمة البيانات الأساسية (إعداد الباحثة)

تشتمل هذه الاستمارة على البيانات الأساسية الخاصة بالمفحوص وهي (الاسم اختياري- النوع-الفرقة- الإقامة- المستوى الاقتصادي).

(ب) مقياس الكمالية إعداد (لبنى عبد المجيد، ٢٠١٨)

يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٢٥) بندًا صمم لمقياس الكمالية لدى الطلبة المتفوقين تحصيلًا.

- **تصحيح المقياس:**

المقياس من إعداد الباحثة (لبنى عبد المجيد، ٢٠١٨)، تتراوح درجات المقياس من (٢٥-١٢٥) درجة، وتقع الإجابة في خمسة مستويات (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمس درجات: درجة واحدة)، فإذَا كانت الإجابة (دائما تأخذ ٥، غالبا ٤، أحيانا ٣، نادرا ٢، أبدا ١).

- **صدق المقياس:**

بصفتها مؤشرات سابقة فيما يتعلق بإجراءات صدق المقياس الأصلية جرى حساب ذلك عن طريق الاتساق الداخلي حيث يتراوح بين (٠.٧١٠-٠.٢٠٩) وهذا يدل على ما تقيسه الفقرة يقيسه المقياس كليًّا.

- **ثبات المقياس:**

بصفتها مؤشرات سابقة فيما يتعلق بإجراءات ثبات المقياس الأصلية حُسِبَ ذلك عن طريق ألفا كرونباخ حيث يتراوح بين (٠.٨٩)، وتعد مثل هذه القيمة مقبولة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية

أولًا: ثبات المقياس

حسبت الباحثة ثبات مقياس الكمالية بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

أ- **طريقة ألفا كرونباخ:** حسبت الباحثة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد على حدة مِن أبعاد المقياس، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١)

معاملات الثبات لمقياس الكمالية بطريقة ألفا كرونباخ حيث (ن=١٢٠)

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠,٨٩٧

ويتضح من الجدول (١) أنَّ معاملات الثبات لمقياس الكمالية على درجة مناسبة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

كما حسبت الباحثة الثبات بطريقة التجزئة النصفية وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان–براون ومعادلة جتمان، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس الكمالية بطريقة التجزئة النصفية حيث (ن=١٢٠)

م	مقياس الكمالية	سبيرمان- براون		جتمان	
		جزء أول/ ثاني	أرقام فردية/زوجية	جزء أول/ ثاني	أرقام فردية/زوجية
٤	**الدرجة الكلية**	٠,٨١٧	٠,٨٩٦	٠,٨١٧	٠,٨٩٥

يتضح من الجدول (٢) أن المقياس على درجة مرضية من الثبات.

ثانيا: صدق المقياس:

صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي):

جرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام طريقة صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي) بالطرق التالية:

حُسِبَ الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه؛ ونتيجة هذا الإجراء جميع عبارات مقياس الكمالية ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطًا دالًا إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ج- مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي (إعداد الباحثة)

مصادر إعداد المقياس:

مِن خلال اطلاع الباحثة على التعريفات لمفهوم استراتيجيات التنظيم الانفعالي، وكذلك الاطلاع على الدراسات السَّابقة العربية والأجنبية التي تناولت هذا المفهوم، وأيضا الدراسات التي أُجريت على عينة مشابهة لعينة الدراسة الراهنة، وكذلك من خلال الاستقراء النظري للنظريات السيكولوجية المفسرة لمفهوم استراتيجيات التنظيم الانفعالي، وفحص وتحليل بعض المقاييس التي أُعدت في هذا المجال اتضح أن أهم المقاييس التي عُرضَت ما يلي:

١. مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي إعداد (Gross,J& John.O, 2003).
٢. مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي إعداد (Garmefsk, N& Kraaij,V, 2007).
٣. مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي إعداد (عادل سيد، ٢٠١٩).

٤.مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي إعداد (دينا أحمد، ٢٠٢٠).

٥.مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي إعداد (خالد عوض، ٢٠٢٠).

مكونات المقياس:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس المعدة سلفًا المتعلقة باستراتيجيات التنظيم الانفعالي عامة، وتقييم استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة (طلاب المتفوقين STEM) بصفة خاصة، يتكون مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي من (٣٠) بندًا.

التعريف الإجرائي للمقياس:

القدرة على تطوير آليات التكيف من أجل إدارة الانفعال والتي تتم من خلالها عدد من الاستراتيجيات كالتجنب والقمع وحل المشكلات وإعادة التقييم والقبول والدعم الاجتماعي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي المُعد في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

يُجاب عن عبارات المقياس من خلال (٣) بدائل، وهي (لا تنطبق) وتأخذ درجة واحدة، و(تنطبق بدرجة متوسطة) وتأخذ درجتين، و(تنطبق بدرجة كبيرة) وتأخذ ثلاث درجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (٩٠) والدرجة الصغرى (٣٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي

أولًا: ثبات المقياس:

حسبت الباحثة ثبات مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

أ- **طريقة ألفا كرونباخ:** حسبت الباحثة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس كليًّا، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ حيث (ن=١٢٠)

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
الدرجة الكلية للمقياس	٢٢	٠,٧٤٨

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي على درجة مناسبة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

كما حسبت الباحثة الثبات بطريقة التجزئة النصفية وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان-براون ومعادلة جتمان، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية حيث ن=١٢٠

م	مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي	سبيرمان- براون		جتمان	
		جزء أول/ ثاني	أرقام فردية/زوجية	جزء أول/ ثاني	أرقام فردية/زوجية
٤	الدرجة الكلية	٠,٧٠٨	٠,٦٦٧	٠,٧٠٧	٠,٦٦٧

يتضح من الجدول (٤) أنَّ المقياس على درجة مرضية من الثبات.

ثانيًا: صدق المقياس:

صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام طريقة صدق تمييز المفردة (الاتساق الداخلي) بالطرق التالية:

حُسِبَ الاتساق الداخلي لمقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه؛ ونتيجة هذا الإجراء جميع عبارات مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطًا دالًا إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

نتائج البحث:

(أ) نتائج الفرض الأول ومناقشته

الفرض الأول: ينص على أنَّه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الإجراءات:

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM

المتغير	الكمالية	استراتيجيات التنظيم الانفعالي
الكمالية	–	
استراتيجيات التنظيم الانفعالي	-.232*	–

ويتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وفي ضوء تشابه نتائج الدراسة الرَّاهنة مع الدراسات السابقة تتفق هذه النتيجة مع دراسة بيزر وآخرين (٢٠١٠) (Besser, Flett& Hewitt, 2010) التي أظهرت أنَّ نتائج معاملات الارتباط ارتباط الكمالية في عرض الذات والكمالية المحددة اجتماعيًّا بالتوجه السلبي نحو حل المشكلات، واتفقت أيضا مع دراسة (Tekeli& Özkoç, 2021) التي توصلت إلى وجود ارتباط وتأثير لكل من الكمالية والذكاء الانفعالي على مهارات حل المشكلات. واتفقت أيضًا مع دراسة (هناء عباس، ٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلتين. واتفقت أيضًا مع دراسة (محمد سليمان، ٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات. واتفقت أيضا مع دراسة (مهرية الأسود، ٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية وتنظيم الانفعال

والقلق الاجتماعي لدى الطلاب. واتفقت أيضا مع دراسة (يارا محمد؛ أميرة عبد الرحمن، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠١.,) بين الكمالية العصابية والاستراتيجيات التكيفية لدى الطالبات. واتفقت أيضا مع دراسة (السيد كامل، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية التكيفية وكل من المساندة الاجتماعية وحل المشكلات وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي لدى الطلاب.

وفِي ضوء اختلاف نتائج الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة اختلف مع دراسة (Jeon, 2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والقدرة على تنظيم الذات عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبين الكمالية وحل المشكلات الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١، اختلف أيضا مع دراسة وانج وآخرين (٢٠٢١) (Wang, Huang& Xiao, 2021) التي توصلت إلى أن بعد التناقض الذي تعكسه الكمالية غير التكيفية يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالتوجه السلبي نحو حل المشكلات الاجتماعية. كما أنَّها اختلفت مع دراسة (سوزان صدفة، ٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والقدرة على حل المشكلات، واختلفت أيضا مع دراسة وودرام (٢٠٢٠) (Woodrum, 2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية غير التكيفية وتنظيم الانفعالات غير التكيفية (القمع والتفكير القلق) عند مستوى دلالة (٠,٠١). واختلفت أيضا مع دراسة زيفمان وآخرين (٢٠٢٠) (Zeifman, Antony& Kuo, 2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والتفكير في الانتحار مباشرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وغير مباشرة من خلال سوء تنظيم الانفعالات، واختلفت أيضا مع دراسة بِشارات وآخرين (٢٠٢١) (Besharat, Farahmand& Ebrahimi, 2021) التي

توصلت إلى ارتباط الكمالية التي تراعي الآخر والكمالية المحدَّدة اجتماعيًّا وصعوبات تنظيم الانفعالات ارتباطًا دالًا إيجابيًّا بأعراض الاكتئاب والقلق. كما أظهرت ارتباط الكمالية (الموجهة نحو الذات، والموجهة نحو الآخر، والموجهة نحو المجتمع) بصعوبات تنظيم الانفعالات ارتباطيًّا إيجابيا لدى الطلاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تمتع به هذه العينة من سمات فالسعي نحو التفوق أو التمييز يعد سمة شائعة لدى الطلاب المتفوقين، ويعد هذا أمرًا إيجابيًّا ما لم يصل الأمر إلى حد الكمالية اللا سوية؛ فالسعي نحو التميز قد يدفع بعض الطلاب المتفوقين إلى تبني الكمالية في سلوكهم وأدائهم بغية الوصول إلى درجات عالية من إتقان المهام والأداء، إلا أنَّها قد تخفي في طياتها شيئًا من المخاطر الاجتماعية والنفسية كصعوبة اتخاذ القرارات وتدني القدرة على مواجهة وحل المشكلات علاوة على القلق، وربما الاكتئاب واضطرابات النوم، وانخفاض جودة علاقاته الاجتماعية- وصعوبات في تنظيم انفعالاته (Ministry of Education New Zealand, 2009).

وهذه العلاقة السالبة بين الكمالية وكل من استراتيجيات تنظيم الانفعالات منطقية إذ إنَّ الكماليين يواجهون صعوبة في قبول أي شيء دون الكمال؛ لذا تكون صورة الذات لديهم سلبية؛ مَا يزيد حدة الانفعالات والمشاعر السلبية، وهذه الانفعالات السلبية أو ما يمكن تسميته بالضيق الانفعالي يعيق من استخدام الفرد لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات الإيجابية، بل ويلجؤون إلى استراتيجيات غير تكيفية؛ مما يحد من قدرتهم على تنظيم الانفعالات (فتحي عبد الرحمن، ٤٢، ٢٠٠٥).

ويمكن إيضاح ذلك من خلال بيان مظاهر الكمالية لدى الطلاب المتفوقين التي تؤدي إلى تدني قدرتهم على تنظيم الانفعالات (Cranab; Raja, 2015: 16-17):

١- **اهتمامهم الزائد بالتفاصيل:** فقد يقضي الطالب الكمالي وقتًا طويلًا في مراجعة واجباته وضبطها بصورة مبالغ فيها للتأكد من خلوها من أي خطأ، ولو كان بسيطًا.

٢- **وضعهم لمعايير أداء عالية:** فالطالب الكمالي يضع لنفسه معايير صارمة للأداء يجد صعوبة في التخلي عنها؛ بل وقد تفوق قراته وإمكانياته؛ ما يشعره بخيبة أمل وإحباط إذا لم يحقق هذه المعايير.

٣- **خوفهم من الفشل:** فتفكير الطالب الكمالي يسيطر عليه غالبا هاجس الفشل؛ الأمر الذي قد يعيقه عن المشاركة في أنشطة جديدة خوفًا من الفشل.

٤- **مقارناتهم المستمرة:** فالطالب الكمالي دائمًا ما يقارن نفسه بالآخرين، خاصة المتفوقين منهم، مما قد يشعره لك أحيانا بالنقص وعدم الرضا عن أدائه.

٥- **تقليلهم من إنجازاتهم:** حيث يقلل الطالب الكمالي من قيمة إنجازاته ومستوى أدائه، ويرى أنَّها دون المستوى المطلوب.

وترى الباحثة أنَّ هذه المظاهر تؤدي إلى كثير من التحديات السلوكية والانفعالية (كالتوتر والقلق والاكتئاب...) التي تعيق الفرد عن استخدام استراتيجيات إيجابية لتنظيم هذه الانفعالات. وبطبيعة الحال إذا ما افتقد الفرد مثل هذه الاستراتيجيات اللازمة لتنظيم انفعالاته والتحكم بها- وخاصة السلبية منها- كان أقل قدرة على حل المشكلات التي تواجهه، فالكمالية بما تصاحبها من انفعالات لا توافقية ترتبط سلبًا بتدني قدرة الفرد على التفكير واتخاذ القرارات.

(ب) نتائج الفرض الثاني ومناقشته

الفرض الثاني: ينص على أنَّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات (الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي) لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM.

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T-test وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات (الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي)، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٦) الفروق بين متوسطي درجات (الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي) باستخدام اختبار "ت"

المقياس	مجموعتي المقارنة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكمالية	١	٦٤	58.84	10.12	١١٨	.276	غ.د
	٢	٥٦	58.33	9.85			
استرتيجيات التنظيم الانفعالي	١	٦٤	49.70	6.40	١١٨	.190	غ.د
	٢	٥٦	49.50	5.09			

ويتضح من الجدول السابق (٦) أنه:

لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على مقاييس الكمالية واستراتيجيات تنظيم الانفعالات

وفي ضوء تشابه نتائج الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة اتفقت مع نتائج دراسة (هناء عباس، ٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين استراتيجيات

التنظيم الانفعالي والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلتين، واتفقت أيضًا مع دراسة (سوزان صدفة، ٢٠١٨) التي توصلت إلى وعدم وجود فروق في القدرة على حل المشكلات تُعزى إلى المرحلة الدراسية لدى الطلاب.

وفِي ضوء اختلاف نتائج الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة اختلفت مع دراسة (محمد سليمان، ٢٠١٦) الَّتي توصلت إلى وجود فروق بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في تنظيم الذات ككل وأبعاده وحل المشكلات لصالح مرتفعي التحصيل. كما اختلف مع دراسة (السيد كامل، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين منخفضي ومرتفعي الكمالية في كل من المساندة الاجتماعية وحل المشكلات وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي لدى الطلاب.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الثقافية والاجتماعية التي تضم عدة جوانب، منها:

١. **العامل الأهم في هذه المدارس هو التركيز على التفوق:** فالأولوية تعطى إلى الأداء الأكاديمي والجدارة بغض النظر عن الفروق بين الجنسين؛ فالعينة المختارة من طلاب مدارس المتفوقين يمتلكون خصائص معينة (كالذكاء المرتفع، والقدرة على التكيف مع الضغوط الأكاديمية، والمهارات التنظيمية) تجعلهم أقل تأثرًا بالفروق الجنسية في هذه المتغيرات. كما أن الطلاب المتفوقين سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، يميلون إلى امتلاك مستويات متقاربة من القدرات العقلية والمهارات الأكاديمية، مما قد يؤدي إلى تشابه في استراتيجياتهم لتنظيم الانفعالات وحل المشكلات وحتى مستوى الكمالية وتطلعاتهم، هذا فضلًا عن أنَّ الطلاب المتفوقين قد يشتركون في دوافع شخصية قوية للنجاح والتميز، مما يؤثر على طرق تعاملهم

مع التحديات والضغوط، بغض النظر عن جنسهم (السيد محمد، ٣٠: ٢٩، ٢٠٠٤).

٢. **البيئة التعليمية:** فطلاب مدارس المتفوقين يحصلون على دعم متساوٍ وموارد تعليمية واحدة وتدريبًا مماثلًا يركز على تطوير مهارات معينة بغض النظر عن جنسهم؛ لذا من الصعب وجود فروق بينهما؛ فالبرامج التعليمية المخصصة للطلاب المتفوقين هدفها الأساسي تنمية مهارات محددة تتجاوز الفروق الجنسية؛ إذ إنَّ الأنظمة التعليمية والتربوية في هذه المدارس المصرية قد نجحت في تحقيق نوع من المساواة بين الجنسين من حيث الفرص التعليمية والتدريب على مهارات التفكير وحل المشكلات؛ وهذا قد يؤدي إلى تقارب في مستوى الكمالية واستراتيجيات تنظيم الانفعالات والقدرة على حل المشكلات بين الجنسين (Rice& Richardson, 2023).

٣. **التنشئة الاجتماعية وتوقعات الوالدين:** فقد أصبحت توقعات الوالدين من أبنائهم سواء الذكور والإناث في ظل التأثيرات الثقافية والاجتماعية الحالية متشابهة فيما يتعلق بالأداء والتحصيل الأكاديمي؛ ما أدى إلى تطوير مهارات وقدرات متقاربة (Robinson, 1989).

لم تجد الباحثة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ترجع إلى طبيعية حياة الجنسين في حد ذاتها، فهما يعيشان التحدي المستقبلي نفسه في مواجهة المصير نفسه، بالإضافة إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط بالطالب، سواء كان ذكرًا أم أنثى فهي تؤثر على الأول بنفس التأثير على الثاني، مثل الإحباطات التي يواجهها الطالب في حياته سواءً من طرف جماعة الرفاق أو العائلة، الَّتي تقضي على الطاقة الهائلة التي يجب أن يمتلكها كل طالب في هذا السن، وعلى

درجة الطموح الواجب توافرها عند أي طالب مهما كان جنسه، إضافة إلى أن الأسرة العربية الحديثة تحث وتشجع الإناث تمامًا مثل الذكور على التفوق الدراسي، وإن هذا هو المجال المقبول اجتماعيًّا والذي يسمح للمرأة العربية بالتفوق. ولذلك أصبح الإناث يرغبن في التفوق تمامًا مثل الذكور، عدا أن الفرص التعليمية أصبحت متاحة للجنسين كليهما على حد سواء وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكور والإناث، فهما يتعرضان للضغوط نفسها وللتحدي نفسه في جميع الظروف سواء الداخلية أو الخارجية، ومِن ثَمَّ لا توجد لديهم فروق بينهم.

التوصيات:

- ضرورة إعداد مزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول برامج إرشادية وعلاجية تهدف إلى معالجة أوجه قصور أخرى وخاصة لدى فئة طلاب مدارس المتفوقين STEM وتنمية وتعزيز جوانب القوة لديهم.
- التأكُّيد على المناهج الدراسية وآثارها في جميع المراحل التعليمية بالموضوعات والأنشطة والفعاليات التي من شأنها أن تنمي وتطور الكمالية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي.
- إجراء ندوات تثقيفية في قصور الثقافة ومراكز الشباب للتوعية والإرشاد بتعديل الكمالية، لاعتبارها مدخلًا رئيسيًا للإصابة بالاضطرابات النفسية.
- الإفادة من مقياس الكمالية، ومقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي في المجال النفسي من قبل المرشدين النفسيين.

مراجع الدراسة

أولًا: المراجع باللُّغة العربية:

أشرف محمد (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًا، *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد الثالث والعشرون، ص ص ٢٨٢-٣٢٥.

أوتو فينخل (٢٠٠٩). *نظرية التحليل النفسي في العصاب*. ترجمة صلاح مخيمر. عبده ميخائيل، القاهرة: الأنجلو المصرية.

السيد محمد (٢٠٠٤). *أسلوب حل المشكلات*. مصر: جامعة الزقازيق، كلية التربية.

رياض العاسمي وعلي بدرية (٢٠١٥). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة السويداء. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣(٤٠)، ٨٢-٦١.

دينا أحمد (٢٠٢٠). استراتيجيات التنظيم الانفعالي الأكاديمي المنبئة بالاحتراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، كلية التربية، ٧٧(١)، ١٧٤-٢٥٥.

خالد عوض (٢٠٢٠). استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بالاستشارة الفائقة والذكاء الروحي لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢١(١٠)، ١٨١- ٢١٤.

صديق عريشي (٢٠١٦). الإرجاء الأكاديمي وعلاقته بالكمالية وقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٨، ٨١-١١٩.

عادل سيد (٢٠١٩). تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ "بجوريبيرج وآخرين" على طلبة الجامعة، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢١)، ١٦٦-١٩٩.

عبد الله محمد (٢٠١٥). استراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية ومعتقدات دمج الفكر والكمالية كمنبئات باضطراب التشوه الجسمي لدى عينة من المراهقين، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣١٤(٤٤)، ١-٨٧.

عبد السلام عبد الرحمن وخلدون الدبابي (٢٠١٩). "النمذجة السببية للعلاقات بين النظريات الضمنية في الانفعال، والتنظيم الانفعالي (وفق استراتيجية إعادة التقييم المعرفي) والسعادة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١٣ (٣)، ٥٤٧.

عبد الوهاب مشرب (٢٠١٧). الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٧، ١٣-٩٢.

فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٥). *الموهبة والتفوق والإبداع*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ك.هول ج.لندزى (١٩٧١). *نظريات الشخصية*. ترجمة: فرج أحمد فرج، قدري محمود حفني، لطفي محمد فطيم، مراجعة، لويس كامل مليكة، القاهرة: المصرية العامة للتأليف والنشر.

مالك صقر (٢٠٢١). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض مستوى الكمالية تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة الموهوبين أكاديميًّا*. رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الأردن.

مصطفى عطا الله (٢٠١٩). اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين صعوبات التنظيم الانفعالي وخداع الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، ٣٥(٢).

مهرية الأسود (٢٠١٧). *الكمالية وتنظيم الانفعال كمنبئات بظهور القلق الاجتماعي*. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

هدير محمد (٢٠٢٠). *الصمود النفسي وفاعلية الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين STEM (بمحافظة الأقصر)*. رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

هناء عباس (٢٠١٥). *استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات "دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق*. رسالة ماجستير، كلية التربية، دمشق.

يارا محمد& أميرة عبد الرحمن (٢٠٢١). استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي كمتغير وسيط بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، ٧(٧)، ٢٩٩-٣٣٢.

المراجع باللُّغة الأجنبية

Abbasi, M., Dargahi, S., Jobaneh, R.,& Mehrjardi, A. (2016). Effective of emotional regulation on psychology well-being and marital satisfaction of Iranian in fertile couples, *Journal of Research of Health*, 5 (4), 60-69.

Baska, van Tassel. (2009). *Leading change in gifted education*, Prufrock PressInc. Waco, Texas.

Besharat, M. A., Farahmand, H.,& Ebrahimi, F. (2021). The Mediating Role of Difficulties in Emotion Regulation on the Relationship between Dimensions of Perfectionism and Depression and Anxiety Symptoms. *Research in Clinical Psychology and Counseling*, 10(2), 25-44.

Besharat, M. A., Farahmand, H.,& Ebrahimi, F. (2021). The Mediating Role of Difficulties in Emotion Regulation on the Relationship between Dimensions of Perfectionism and Depression and Anxiety Symptoms. *Research in Clinical Psychology and Counseling*, 10(2), 25-4.

Chan, D. (2009). Perfectionism and Goal Orientations Among Chinese Gifted Students in Hong Kong, *Report Review*, 31, 9-17.

Cole, M., Martin, E.,& Dennis, T. (2004). Emotion Regulation as A Scientific Construct: Methodological Challenges and

Directions for Child Development Research. *Child Developmen*t, 75, 2, 317-333.

Cranab, L. ;Raja, W. (2015). Perfectionism: A Risk To Self-Harm. *Manager, s Journal On Education Psychology*. V8(N3). P15-20.

DeDonno, M& Torres, K (2018). The influence of perfectionism on academic self-concept, *international journal of education& practice*, 6(4), 192-199.

Dubey, A., Pandey, R.,& Mishra, K. (2010). Role of emotion regulation difficulties and positive/negative affectivity in explaining alexithymia-health relationship, *India Journal of Social Science Researches*, 7 (1), 20-31.

Gross, J& Thompson, R. (2007). *Emotion Regulation: Conceptual Foundations*. In J. J. Gross(Ed.), Handbook of emotion regulation (pp. 3-24)New York: Guilford Press.

Gross, J. J. (2008). Antccedent-and response -Focused emotion regulation: Divergent consequences for experience, expression, and physiological. *Journal O*f *Personality and Social psychology*, 74, 1, 224-237.

Gross, J.& John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation process: Implications for affect, relationships, and Well-being. *Journal of Personality and Social psychology*, 85, 2, 348-362 .

Garmefsk, N& Kraaij, V(2007). Cognitive emotion regulation questionnaire- development of a short 18-item version (CERQ- short) European, *Journal of Psychological Assessment*, 41(6), 1045- 1053 .

Hamachek, D. E. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. *Psychology*, 15, 27-33.

Ismail, Z. (2018). *Benefits of STEM Education*. K4D Helpdesk Report. Birmingham, UK: International Development Department.

Klein, S. (2004). *Reaching new heights: A primary prevention program for gifted middle school students*. Unpublished doctoral Dissertation. Bowling green State University, Ohio.

Ministry of Education New Zealand. (2009). *Gifted and Talented Students: Meeting Their Needs in New Zealand Schools.* Learning media Limited, WELLINGTON: New Zealand.

Neumeister, K.,& Finch, H. (2006). Perfectionism in high-Ability students. *Gifted Child Quarterly*. 50, 3, 238-251.

Owens, K. (2015). *How Dose Perfectionism Influence Anxiety in Gifted Middle School Students*?. Education Specialist. James Madison University, Paper11, Rertrieved July 13, 2016 From.

Pietromonaco, P., Gross, J.& McRae, K. (2020). The Role of Affective Control in Emotion Regulation During Adolescence. *Emotion,* 20, 1, 80-86.

Rezaeisharif, A., Harangza, M.,& Fathi., D. (2021). [Investigating the mediating role of fear of failure and difficulty in regulating emotion in the relationship between negative perfectionism and academic procrastination (Persian)]. *Journal of School Psychology and Institutions*, 10(3): 49-64. https: //doi. Org/10. 22098/JSP. 2021. 1342.

Rice, K. G., Lopez, F. G.,& Richardson, C. M. (2013). Perfectionism and performance among STEM students. *Journal of Vocational Behavior*, 82(2), 124-134.

Robinson, B. (1989). *Work addiction: hidden legacies of adult children*. Deerfield Beach, FL: Health Communications.

Samuel, L, B,. (2014). Towards understanding the concept of perfectionism and its psychological implications for national development. *Discourse Journal of Educational Research*, 2(1), 234-704.

Schuler, P. (2002). Perfectionism in gifted children and adolescents. In M. Neihart, S. M. Reis, N. M. Robinson,& S. M. Moon(Eds), The social and emotional.

Stoeber, J. (2018)*The Psychology of Perfectionism*: *Critical* issues, open questions, and future directions. InJ. Stoeber(Ed.)The psychology of perfectionsm: Theory, research, applications(p. 333-352)Routledge/Taylor& Francis Group.

Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: A them in search Of definition. *Monographs Of The Society For Research In Child Development*, 59(2-3), 25-52.

Thompson, R. S(2011). Emotion and Emotion Regulation: Two Sides of the Developing Coin. *Emotion Review*, 3, 1, 53: 61.

Vois, D.,& Damian, L. E. (2020). Perfectionism and emotion regulation in adolescents: A two-wave longitudinal study. *Personality and Individual Differences*, 156, 109756.

Wayne, D. (1997). An Empirical Typology of Perfectionism in Academically Talented Children, *American Educational Research Journal*, 43, 3, 545-562.

Woodrum, J. L. (2020). "Mediation Among Maladaptive Perfectionism, Maladaptive Emotion Regulation, and Distress". Theses and Dissertations. 1206. *https: //ir. library. illinoisstate. edu/etd/1206*.

Zeifman, R. J., Antony, M. M.,& Kuo, J. R. (2020). When being imperfect just won't do: Exploring the relationship between perfectionism, emotion dysregulation, and suicidal ideation. *Personality and Individual Differences*, 152, 109612.

Perfectionism and its relationship to emotional regulation strategies among a sample of students from STEM schools

Abstract

The current study aimed to find out the relationship between perfectionism and emotional regulation strategies. The study sample consisted of (120) participants from students is the first second and, an third grades at the school for excellence in science and technology" STEM" in Qena Governorate, there the first group consists of (56) male and female students, the second group consists of (31) male and female students, the third group consists of (33) male and female students their ages range from (16to 18) years old with an average age of 16.81 And a standard deviation of.843 and the perfectionism scale prepared by (Lubna Abdel Majeed. 2018) and the emotional regulation strategies scale from(prepared by the researcher the results showed that there was a negative correlation between perfectionism and emotional regulation strategies at a significant differences between perfectionism and emotional regulation strategies among STEM student.

Keywords: perfectionism, emotional regulation strategies.